الرهاب النوعي
29. . . 3
Specific Phobia

المعالم التشخيصية

يتمثل أحد المعالم الأساسية للرهاب النوعي في وجود خوف مستديم وملحوظ من موضوعات أو أشياء أو مواقف يمكن تمييزها بوضوح (المحك (أ))· وغالبا ما يؤدي التعرض إلى المنبه الرهابي Phobic stimulus إلى استدعاء استجابة قلق فورية (المحك (ب))· وقد تأخذ هذه الاستجابة شكل نوبة الهلع المحتومة موقفيا أو المهيأة موقفيا (راجع معالم نوبة الهلع)· وعلى الرغم من أن المراهقين والكبار من المصابين بهذا الاضطراب يدركون أن خوفهم زائد أو غير معقول (المحك (حـ))، فإن هذا لا ينطبق على الأطفال· وغالبا ما يلجأ الأفراد إلى الإحجام عن المنبه الرهابي، على الرغم من أنه في بعض الحالات يمكن تحمل هذا المنبه بفزع (المحك (د))· ويكون التشخيص مناسبا فقط في الحالة التي يتداخل فيها بوضوح الإحجام أو الخوف أو التوقع القلق من مواجهة المنبه الرهابي مع النظام اليومي لحياة الفرد، أو أدائه لوظائفه المهنية، أو حياته الاجتماعية، أو إذا كان الشخص يبدي قلقا بشكل ملحوظ إزاء ما يعانيه من رهاب (المحك (هـ))· وبالنسبة للأفراد دون سن الثامنة عشرة، ينبغي أن تكون الأعراض مستديمة لفترة ستة أشهر على الأقل قبل تشخيص الرهاب النوعي (المحك (و))· ولا يفضل إدراج القلق أو نوبات الهلع أو الإحجام الرهابي في تشخيص اضطراب نفسي آخر (مثل، الاضطراب الوسواسي - القهري، أو اضطراب الضغوط التالية للصدمة، أو اضطراب قلق الانفصال، أو الرهاب الاجتماعي، أو اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء، أو رهاب الخلاء من دون تاريخ سابق لاضطراب الهلع) (المحك (ر))·

ويخبر الفرد خوفا مستديما، وملحوظا، وزائدا أو غير معقول، حينما يوجد في موقف معين أو مع موضوع أو شيء معين، أو حينما يتوقع مواجهة مع هذا الموقف أو الموضوع أو الشيء· وقد تكون بؤرة الخوف أذى أو ضررا متوقعا من جانب من الموقف أو الموضوع أو الشيء (على سبيل المثال، قد يخاف الفرد من السفر بالطائرة بسبب همومه وكدره مما قد يحدث من ارتطام للطائرة، أو قد يخاف من الكلاب بسبب همومه وكدره من عضة الكلب، أو قد يخاف من قيادة السيارة بسبب همومه وكدره مما قد يحدث من تصادم السيارات)· كذلك قد تتضمن الرهابات النوعية هموما وكدرا حيال فقدان القدرة على ضبط النفس، أو الذعر والهلع، والإغماء مما قد يحدث للفرد عند التعرض لموقف أو موضوع أو شيء باعث على الخوف لديه· فعلى سبيل المثال، قد يبدي الأفراد الذين يخافون من الدم

والإصابة همّا وكدرا كذلك إزاء احتمال أن يصابوا بالإغماء. وقد يبدي الأفراد الذين يخافون من الأماكن المرتفعة هما وكدرا كذلك إزاء أن يصابوا بالدوار. كما قد يبدي الأفراد الذين يخافون من المواقف أو الأماكن المغلقة هما وكدرا إزاء أن يفقدوا قدرتهم على ضبط أنفسهم وأن تنتابهم حالة من الصراخ.

وغالبا ما يشعر الأفراد بقلق بشكل ثابت فورا عند مواجهتهم للمنبه الرهابي (فعلى سبيل المثال، غالبا ما يبدي الشخص الذي يعاني رهابا نوعيا من القطط استجابة فورية للقلق بشكل ثابت حينما يضطر إلى مواجهة قطة). وعادة ما يتباين مستوى القلق أو الخوف باعتباره دالة لكل من درجة القرب من المنبه الرهابي (على سبيل المثال، يزداد الخوف حدة وشدة كلما اقتربت القطة ويتناقص كلما ابتعدت) والدرجة التي يكون عندها الهرب من المنبه الرهابي محدودا (على سبيل المثال، يزداد الخوف شدة وحدة كلما اقترب المصعد من الأماكن الواقعة في منتصف المسافة بين الطوابق ويتناقص عندما تفتح الأبواب في الطابق التالي). ومع ذلك، فإن شدة الخوف ربما لا ترتبط دائما، وبشكل يمكن التنبؤ به، بالمنبه الرهابي (على سبيل المثال، قد يخبر الشخص الذي يخاف من الأماكن المرتفعة درجات متباينة من الخوف حينما يعبر نفس الجسر في ظروف أو أوقات مختلفة). وفي بعض الأحيان قد يخبر الأفراد نوبات هلع كاملة استجابة للمنبه الرهابي، وبخاصة حينما يكون على الفرد أن يظل موجودا في الموقف، أو حينما يعتقد أن الهرب من الموقف سوف يكون مستحيلا. ويلاحظ بوضوح حدوث قلق متوقع إذا كان الشخص يجد نفسه مضطرا إلى الدخول في الموقف الرهابي، ولهذا السبب فإن مثل هذه المواقف يتجنبها الشخص عادة. كذلك يلاحظ، ولكن بدرجة أقل شيوعا، أن يجبر الشخص نفسه على تحمل الموقف الرهابي، ولكنه يخبره بقلق شديد.

ويدرك الأشخاص الكبار المصابون بهذا الاضطراب أن الرُهاب خبرة مفرطة مبالغ فيها أو غير معقولة. وينبغي أن يجرى تشخيص لحالة من (الاضطراب الهذائي) بدلا من (الرهاب النوعي) لشخص يتجنب المصعد بسبب ما تتملكه من اقتناع بأن هناك عملا تخريبيا في المصعد، ولا يدرك أن خوفه زائد أو غير معقول. أضف إلى ذلك، لا يوضع تشخيص إذا كان الخوف معقولا في إطار المنبهات المتعلقة به (على سبيل المثال، الخوف من أن تصيب الفرد طلقة نارية في منطقة للصيد أو في أحد الأحياء أو الأماكن الخطرة). ويميل الاستبصار بالطبيعة المفرطة أو غير المعقولة للخوف إلى أن يزيد مع تقدم العمر، ولا يتطلب ذلك وضع تشخيص لدى الأطفال.

ومما قد يشيع كثيرا، وخاصة لدى الأطفال، تلك المخاوف التي قد يبديها بعض الأفراد من الأشياء أو المواقف ذات الأشكال الدائرية أو المطوقة في شكل خطوط ولكن في حالات

كثيرة تكون درجة الاضطراب غير كافية ولا تستحق تشخيصا· وإذا كان الرهاب لا يعطل بشكل جوهري أداء الفرد لوظائفه أو لا يتسبب في إحداث ضيق أو كدر ملحوظ، فإنه لا يوضع تشخيص في هذه الحالة· فعلى سبيل المثال، نجد أن الفرد الذي يبدي خوفا من الثعابين إلى حد أنه يعبر عن خوفه الشديد في حالة وجود ثعابين، لا يُطْرح بالنسبة له تشخيص عن رهاب نوعي إذا كان يعيش في منطقة خالية من الثعابين، ولا يحد من نشاطاته بسبب الخوف من الثعابين، ولا يبدي ضيقا أو كدرا إزاء خوفه من الثعابين·

الأنمـاط الفرعيـــة

يمكن تخصيص الأنماط الفرعية التالية للرهاب النوعي، بهدف إيضاح بؤرة الخوف أو الإحجام في الرهاب النوعي (مثال ذلك: رُهاب نوعي، من النمط الحيواني)·

النمط الحيواني Animal Type:

ينبغي تخصيص هذا النمط الفرعي إذا كان الخوف يُستثار بواسطة الحيوانات أو الحشرات أو بواسطة دلائلها أو إلماعاتها Cues· وعادة ما تكون بداية هذا النمط الفرعي في الطفولة·

نمط البيئة الطبيعية Natural Environment Type:

ينبغي تخصيص هذا النمط الفرعي إذا كان الخوف يُستثار بواسطة أشياء في البيئة الطبيعية أو بواسطة دلائلها أو إلماعاتها، مثل العواصف والأعاصير، أو المرتفعات، أو المياه· وعادة ما تكون بداية هذا النمط الفرعي في الطفولة·

نمط الدم - الحَقْن - الإصابة Blood-Injection-Injury Type:

ينبغي تخصيص هذا النمط الفرعي إذا كان الخوف يُستثار من مجرد رؤية الدم أو الإصابة أو من أخذ حقنة أو إجراء طبي قاسٍ آخر· ويأخذ هذا النمط طابعا عائليا بدرجة كبيرة، ويتصف غالبا باستجابة قوية في الأوعية الدموية·

النمط الموقفي Situational Type :

ينبغي تخصيص هذا النمط الفرعي إذا كان الخوف يُستثار بواسطة موقف نوعي، مثل: المواصلات العامة، والأنفاق، والجسور، والمصاعد، والطيران، وقيادة السيارات، والأماكن المغلقة·ويتصف هذا النمط الفرعي بأن سن بداية ظهوره تأخذ شكلا ثنائيا في توزيعها على مدى العمر، حيث يصل هذا النمط إلى ذروته مرة في الطفولة وأخرى في منتصف العشرينات من العمر· ويبدو هذا النمط الفرعي مماثلا (لنوبة الهلع مع رهاب الخلاء) من حيث ما تتصف به من معدلات شيوعها بين الجنسين، والنمط العائلي، وسن

بداية ظهور هذا الاضطراب.

نمـط آخـر Other Type :

ينبغـي تخصـيص هـذا النمـط الفرعـي إذا كـان الخـوف يسـتثار بواسـطة منبهـات أخـرى. وتتضـمن هـذه المنبهـات الخـوف أو الإحجـام عـن المواقـف الـتي قـد تـؤدي إلـى الإحسـاس بالاختناق، أو القيء، أو الإصابة بالعدوى، أو رُهاب (الفضـاء) "Space" phobia (وهو الخوف من أن يسقط الفرد على الأرض إذا كان بعيدا عن الحوائط أو الجدران أو غير ذلك مـن وسـائل السـند المـادي)، ومخـاوف الأطفـال مـن الأصـوات العاليـة أو الأشـخاص الذيـن يلبسون زيا خاصا.

ويتردد بين الكبار في المراكز الكلينيكية أنماط فرعية معينة، تتراوح من أكثرها تواترا إلى أقلها تواترا، وهي: النمط الموقفي، ونمط البيئة الطبيعية، ونمط الدم - الحقن، الإصابة، والنمط الحيواني. وفي حالات كثيرة، قد يتواتر لدى الفرد أكثر من نمط فرعي واحد من الرهاب النوعي. ويميل وجود رُهاب واحد من نمط فرعي نوعي إلى أن يزيد من احتمالية أن تتطور لدى الفرد رهابات أخرى من داخل نفس هذا النمط الفرعي (على سبيل المثال، الخوف من القطط و الثعـابين). وحينمـا يشـيع لـدي الحالة أكـثر من نمـط فرعـي واحـد، فإنـه ينبـغي تسـجيلها جميعـا (مثـال ذلـك: رُهـاب نوعـي، مـن النمـط الحيوانـي ونمـط البيئـة الطبيعية (Specific Phobia, Animal and Natural Enveronment Types)

الاضطرابات والمعالم الملازمــة

الاضطرابات النفسية والمعالم الوصفية الملازمة :

قد يترتب على الرهاب النوعي أسلوب حياة محدود لدى الفرد، أو قد يؤدي إلـى تعطيل أداء الفرد لعمله في مهن معينة. ويتوقف ذلك على نمط الرهاب. فعلـى سبيل المثـال، قد يتعطـل ترقـي الفرد فـي عملـه بسبب إحجامـه عن السفر بالطـائرة إذا كـان عملـه يتطلب ذلـك، وقد تتقلص الأنشيطة الاجتماعية لدى الفرد بسبب مخاوفه من الأماكن المزدحمة أو الأماكن المغلقة. وكثيرا ما تحدث الرهابات النوعية متلازمة مع اضطرابات القلق الأخرى، ولكنها نادرا ما تكون بؤرة الاهتمام الكلينيكي في هذه المواقف. وعادة ما يكون الرهاب النوعي مرتبطا بضيق أو كدر أقل، وبتعطل أقل في أداء الفرد لوظائفه، من التشخيص الرئيسي للاضطرابات المصاحبة. ويلاحظ بصفة خاصة أنه يوجد تلازم في الوقوع بشكل متكرر بين (الرهابات النوعية) و (اضطراب الهلع مع رُهاب الخلاء).

الحالات الطبية العامة ونتائج الفحوص الجسمية الملازمة:

تعتبر استجابة الإغماء الناتج عن استثارة العصب الحائر Vasovagal fainting response خاصية مميزة (للرهابات النوعية من نمط الدم - الحَقْن - الإصابة)· وغالبا ما يقرر نحو 57% من هؤلاء الأفراد أن لديهم تاريخا سابقا من الإغماء في هذه المواقف· وتتصف الاستجابة الفيزيولوچية بالتسارع القصير المبدئي لمعدل ضربات القلب يعقبه تباطؤ في معدل ضربات القلب وانخفاض سريع في ضغط الدم، وهذا ما يتناقض مع التسارع المعتاد لمعدل ضربات القلب في الرهابات النوعية الأخرى· وقد تتفاقم بعض الحالات الطبية العامة نتيجة للإحجام الرهابي· فعلى سبيل المثال، قد يكون (للرهابات النوعية من نمط الدم - الحَقْن - الإصابة)، تأثيرات ضارة على صحة الإنسان أو الصحة الجسمية، لأن الفرد قد يحجم عن الحصول على الرعاية الطبية اللازمة· وعلى هذا النحو أيضا، قد يكون للخوف من الاختناق تأثيرات ضارة على الصحة حينما يصير الطعام قاصرا على مواد سهلة الابتلاع أو حينما يحجم الفرد عن تناول الأدوية المقررة له عن طريق الفم·

المعالم النوعية الثقافية والعمرية والمتعلقة بنوع الجنس

يتباين محتوى الرهابات وكذلك معدلات انتشارها بتباين عاملي الثقافة والاثنية· فعلى سبيل المثال، يشيع في ثقافات كثيرة مخاوف من السحر أو الأرواح· وهذه المخاوف ينبغي اعتبارها رهابا نوعيا فقط في حالة كون الخوف زائدا في نسق تلك الثقافة، ويسبب اضطرابا أو كدرا جوهريا·

وبالنسبة للأطفال، قد يتم التعبير عن القلق في شكل صياح أو بكاء، أو نوبات غضب، أو تجمد (عن الحركة)، أو ارتجاف أو اصطكاك الأسنان· ولا يدرك الأطفال غالبا أن مخاوفهم زائدة أو غير معقولة، ونادرا ما يفصحون عما لديهم من رهابات· ويلاحظ أن المخاوف من الحيوانات ومن الأشياء الأخرى في البيئة الطبيعية تشيع على وجه الخصوص في الطفولة، وعادة ما تكون وقتية لدى الأطفال· ولا يجوز وضع تشخيص لرهاب نوعي إلا إذا كانت المخاوف تؤدي إلى اضطراب ملحوظ ذي دلالة كلينيكية (مثال ذلك: عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة بسبب ما قد يتملك الطفل من خوف من أن يقابله كلب في الشارع)·

وتتباين نسبة شيوع الأنماط المختلفة للرهابات النوعية وفقا لمتغير النوع (ذكور، إناث)· فتشيع بين الإناث نسبة تتراوح ما بين 57% و . 9% من الأفراد الذين يعانون رهابا من النمط الحيواني أو نمط البيئة الطبيعية (فيما عدا الخوف من الأماكن المرتفعة، حيث تتراوح نسبة الإناث ما بين 55% و . 7%)· وعلى هذا النحو أيضا، تشيع بين الإناث نسبة تتراوح ما بين 57% و . 9% من الأفراد الذين يعانون رهابا من النمط الموقفي، كما

يشيع بينهن الرهاب من (نمط الدم - الحَقْن - الإصابة) بنسبة تتراوح ما بين 55% و . 7%.

تقديرات معدلات الانتشار

على الرغم من أن الرهابات تكون شائعة بين عموم الناس، فإنه نادرا ما ينتج عنها اضطراب أو كدر يكفي لتشخيص رهاب نوعي. وقد تتباين التقديرات المسجلة لمعدلات الانتشار استنادا إلى المحك المستخدم في تحديد الاضطراب أو الكدر، وإلى عدد أنماط الرهابات التي يجري مسحها. وقد سجلت تقديرات مستمدة من عينات مجتمعية تشير إلى وجود معدل لانتشار الرهابات النوعية يصل إلى ما يقرب من 9% في العام الواحد، وإلى معدلات تتراوح ما بين . 1% و11.3% طوال العمر.

النسق التطوري

يتباين متوسط سن البداية وفقا لنمط الرهاب النوعي. وتميل سن بداية (الرهاب النوعي، من النمط الموقفي) إلى أن تأخذ شكل التوزيع الثنائي الذي يتحدد بتطور الرهاب إلى ذروته مرة في الطفولة وأخرى في منتصف العشرينات من العمر. ويميل (الرهاب من نمط البيئة الطبيعية) (مثل، رهاب الأماكن المرتفعة Height phobia) إلى أن يبدأ بداية أولية في الطفولة، على الرغم من أن هناك حالات جديدة كثيرة من رهاب الأماكن المرتفعة تتطور في مرحلة الرشد المبكر. كذلك عادة ما تكون بداية (الرهابات النوعية، من النمط الحيواني) و(الرهابات النوعية، من نمط الدم - الحَقْن - الإصابة) في سنوات الطفولة.

وتشمل عوامل الاستعداد لبداية الرهابات النوعية ما يلي: الأحداث الصدمية (كأن يتعرض الفرد لهجوم من أحد الحيوانات أو يُحبس أو يُحتجز في حجرة خالية)، ونوبات الهلع غير المتوقعة في موقف باعث على الخوف، وملاحظة آخرين يتعرضون لصدمة أو يبدون خوفا شديدا (مثل ملاحظة آخرين يسقطون من أماكن مرتفعة، أو ما قد يتملك الفرد من خوف في حضرة حيوانات أو طيور معينة)، ونقل المعلومات (مثل، التحذيرات المتكررة التي ينقلها الوالدان إلى الأبناء عن أخطار حيوانات معينة، أو التغطية الإعلامية لحوادث سقوط أو ارتطام الطائرات). وتميل المواقف أو الموضوعات الباعثة على الخوف إلى أن تتضمن أشياء قد تمثل في الواقع تهديدا أو كانت تمثل تهديدا في مرحلة ما من الارتقاء الإنساني. وتميل الرهابات التي تنشأ عن أحداث صدمية أو نوبات هلع غير متوقعة إلى أن تأخذ نسقا حادا في تطورها. وتتصف الرهابات ذات الأصول الصدمية بعدم وجود سن معينة تميز بداية نشأتها. ويلاحظ أن الرهابات التي تستمر إلى مرحلة الرشد يكون تحسنها محدودا (يقدر بحوالي.2% من الحالات).

النمـــط العائلـــي

تفترض الدلائل الأولية أنه ربما يوجد تجمع لنمط معين من الرهاب داخل العائلات (على سبيل المثال)، إن الأقارب من الدرجة الأولى لأشخاص ذوي رهابات نوعية يحتمل أن يكون لدىهم رهابات من النمط الحيواني، على الرغم من أنه ليس بالضرورة أن يكون الرهاب من نفس الحيوان، وأن الأقارب من الدرجة الأولى لأشخاص ذوي رهابات نوعية من النمط الموقفي يحتمل أن يكون لدىهم رهابات من المواقف). وتأخذ المخاوف من الدم والإصابات بصفة خاصة نمطا عائليا قويا.

التشخيص الفارق

تختلف الرهابات النوعية عن معظم (اضطرابات القلق) الأخرى في مستوىات القلق المتواتر فيها. فعلى وجه التحديد، لا يبدي الأفراد ذوو الرهابات النوعية -خلافا لذوي (اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء) - قلقا شاملا، لأن خوفهم يكون قاصرا على مواقف أو موضوعات أو أشياء نوعية ذات كيان محدد. ومع ذلك قد ينشأ توقع قلق معمم تحت ظروف يتزايد فيها احتمال أن يتعرض الفرد لمنبه رهابي (مثال ذلك، حينما ينتقل شخص يخاف من الثعابين إلى منطقة صحراوية)، أو حينما تجبره أحداث الحياة على المواجهة المباشرة مع المنبه الرهابي (مثال ذلك، حينما يجد شخص يخاف من الطيران نفسه مضطرا لظروف ما إلى السفر بالطائرة).

وينطوي تمييز (الرهاب النوعي، من النمط الموقفي)، عن (اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء) خاصة على صعوبة لأن كلا من هذين الاضطرابين قد يتضمن نوبات هلع وإحجام عن الأنماط المماثلة من المواقف (مثال ذلك، قيادة السيارة، والطيران، والمواصلات العامة، والأماكن المغلقة). ويتصف (اضطراب الهلع مع ر هاب الخلاء)، نمطيا، بالبداية الأولية لنوبات هلع غير متوقعة والإحجام اللاحق عن مواقف متعددة يعتقد الفرد أنها من المحتمل أن تفجر نوبات الهلع. ويتصف (الرهاب النوعي، من النمط الموقفي)، نمطيا، بالإحجام الموقفي في حالة عدم وجود نوبات هلع متكررة غير متوقعة. ومع ذلك، توجد بعض المظاهر التي تقع بين هذ ين النمطين وتتطلب حكما كلينيكيا في اختيار التشخيص الأكثر ملاءمة. ويمكن أن تفيد في التوصل إلى هذا الحكم الكلينيكي أربعة عوامل، هي: بؤرة الخوف، ونمط نوبات الهلع وعددها، وعدد المواقف التي يحجم عنها الفرد، ومستوى القلق الشائع فيها. مثال ذلك: فرد لم يكن يخاف ركوب المصاعد أو يحجم عنها من قبل، ولكنه الآن يبدي نوبة هلع في أحد المصاعد، وبدأ يرتعد من الذهاب إلى عمله بسبب اضطراره إلى أن يستقل المصعد إلى مكتبه بأحد الأدوار العلىا. فهذا الفرد يحدد له تشخيص على أنه حالة (رهاب نوعي)، إذا صار لاحقا يبدي نوبات هلع فقط في المصاعد

(وحتى لو كانت بؤرة الخوف متركزة على نوبة الهلع)· ومع ذلك إذا كان هذا الفرد يخبر نوبات هلع غير متوقعة في مواقف أخرى ويبدأ بالإحجام عن مواقف أخرى أو يتحملها مرعوبا بسبب الخوف من نوبة الهلع، فإنه يستحق أن نشخصه على أنه حالة (اضطراب هلع مع رهاب الخلاء)· وفضلا عن ذلك، فإن وجود حالة من الخشية الشاملة لخطر مرتقب من أن تتملكه نوبة هلع حتى حينما لا يتوقع أن يتعرض لموقف رهابي، إنما يؤيد أيضا وضع تشخيص لحالة من (اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء)· أما إذا كان الفرد يعاني نوبات هلع غير متوقعة وإضافية في مواقف أخرى، ولكن لا يتطور لديه إحجام إضافي أو تحمل إضافي في ارتياع، فإن التشخيص المناسب له أنه حالة (اضطراب هلع من دون رهاب الخلاء)·

وتتطلب بعض الحالات وضع تشخيصات متزامنة لـ (الرهاب النوعي) و (اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء)· ويفيد في تشخيص مثل هذه الحالات أن نضع في الاعتبار بؤرة الهَم والكدر لدى الفرد إزاء الموقف الرهابي· فعلى سبيل المثال، إذا كان إحجام الفرد عن أن يكون وحده بسبب كدره من أن تنتابه نوبات هلع غير متوقعة، فإن التشخيص المناسب لهذه الحالة هو (اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء) (وإذا كانت المحكات الأخرى مستوفاة كذلك)، في حين أن الإحجام الرهابي الإضافي من السفر بالطيران، إذا كان يعزى إلى هموم الفرد وكدره إزاء حالة الطقس السيئ وحوادث تحطم الطائرات، يستحق أن نضع له تشخيصا إضافيا لحالة من (الرهاب النوعي)·

ويمكن تمييز الرهاب النوعي والرهاب الاجتماعي على أساس بؤرة المخاوف· فعلى سبيل المثال، قد يكون الإحجام عن تناول الطعام في مطعم من المطاعم مبنيا على هموم إزاء التقويم السلبي للمطعم من أشخاص آخرين (أي (رهاب اجتماعي)) أو هموم إزاء ما قد يخبره الفرد من الاختناق (أي (رهاب نوعي))· وعلى النقيض من الإحجام في حالة (الرهاب النوعي)، فإن الإحجام في حالة (اضطراب الضغوط التالية للصدمة) يكون لاحقا لأحداث ضاغطة مهددة للحياة، ويكون مصحوبا بمعالم إضافية (مثل، معاودة خبرة الصدمة، وأفول الوجدان)· وفي حالة (الاضطراب الوسواسي - القهري)، يكون الإحجام مرتبطا بمحتوى الوسواس (مثل، القذارة، والتلوث)· أما في حالة الأفراد المصابين بـ (اضطراب قلق الانفصال)، فلا يوضع تشخيص لرهاب نوعي إذا كان السلوك الإحجامي على وجه التحديد قاصرا على مخاوف الانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق الفرد بهم· أضف إلى ذلك، غالبا ما يكون لدى الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال مخاوف ملازمة مبالغ فيها من الناس أو الأحداث (مثل التماسيح، أو اللصوص، أو المختطفين، أو حوادث السيارات، أو السفر بالطائرات) مما قد يهدد تكامل الأسرة وسلامتها· ونادرا ما تستحق الحالة وضع تشخيص منفصل لرهاب نوعي·

ويتوقف التمييز بين (توهم المرض) Hypochondriasis و(الرهاب النوعي، من نمط آخر) Specific Phobia, Other Type (مثل الإحجام عن مواقف قد تؤول إلى التقاط عدوى)، على الاقتناع بوجود مرض أو عدم الاقتناع بوجوده. فالأفراد المصابون بتوهم المرض تتملكهم مخاوف من أن يكون لديهم مرض، في حين أن الأفراد ذوي الرهاب النوعي يخافون من الإصابة بعدوى المرض (ولكنهم لا يعتقدون بوجود مرض بالفعل). وبالنسبة للأفراد الذين يعانون (فقدان الشهية العصبي) Anorexia Nervosa و(زيادة الشهية العصبي) Bulimia Nervosa، لا يوضع لهم تشخيص لرهاب نوعي إذا كان السلوك الإحجامي على وجه التحديد قاصرا على الإحجام عن الطعام والإلماعات المتعلقة بالطعام. ويلاحظ أن الأفراد الذين يعانون (الفصام) أو (اضطرابا ذهانيا آخر) قد يحجمون عن أنشيطة معينة استجابة لهذاءات، ولكنهم لا يدركون أن خوفهم زائد أو غير معقول.

وتعتبر المخاوف ظاهرات شائعة للغاية، وبخاصة لدى الأطفال، ولكنها لا تستحق أن تدرج في تشخيص (الرهاب النوعي) إلا إذا كانت تعطل أو تعوق بشكل جوهري أداء الفرد لوظائفه الاجتماعية أو الدراسية أو المهنية، أو تسبب للفرد ضيقا وكدرا ملحوظين إزاء ما لديه من رهاب.

3 . . . 29. Specific Phobia

أ - وجود خوف مستديم وملحوظ، يتصف بأنه زائد أو غير معقول، ويستثيره وجود أو توقع شيء معين أو موقف معين (مثل، الطيران، أو الأماكن العالية، أو الحيوانات، أو إعطاء حقنة، أو منظر الدم).

ب - إن التعرض للمنبه الرهابي غالبا ما يستدعي بشكل ثابت استجابة قلق فورية، قد تأخذ شكل نوبة الهلع المحتومة موقفيا أو المهيأة موقفيا. ملحوظة : في حالة الأطفال، قد يجري التعبير عن القلق في شكل صياح أو بكاء، أو نوبات غضب، أو تجمد (عن الحركة)، أو ارتجاف أو اصطكاك الأسنان.

حـ - إن الشخص يدرك أن خوفه زائد أو غير معقول. ملحوظة: في حالة الأطفال، ربما لا يوجد هذا المحك.

د - إن الفرد يحجم عن الموقف الرهابي (أو المواقف الرهابية)، أو أن يتحمله بقلق أو كدر شديدين.

هـ - إن الإحجام أو التوقع القَلِق أو الكدر في الموقف (أو المواقف) الباعث على الخوف يعطل أو يعوق بشكل جوهري النظام اليومي لحياة الفرد، أو أدائه لوظائفه المهنية (أو الأكاديمية)، أو الأنشيطة أو العلاقات الاجتماعية، أو أن يتملك الفرد كدر ملحوظ إزاء ما لديه من رهاب.

و - وبالنسبة للأفراد دون سن الثامنة عشرة، تدوم الأعراض ستة أشهر على الأقل.

ز - إن القلق أو نوبات الهلع أو الإحجام الرهابي المرتبط بالموقف أو الشيء النوعي، لا يفضل إدراجه في تشخيص اضطراب نفسي آخر، مثل الاضطراب الوسواسي - القهري (على سبيل المثال، الخوف من القذارة عند شخص ما وما ينشأ من وساوس عن احتمالات التلوث والعدوى منه)، أو اضطراب الضغوط التالية للصدمة (على سبيل المثال، الإحجام عن المنبهات المرتبطة بحدث ضاغط شديد)، أو الرهاب الاجتماعي (على سبيل المثال، الإحجام عن المواقف الاجتماعية بسبب الخوف من الارتباك)، أو اضطراب قلق الانفصال (على سبيل المثال، الإحجام عن المدرسة)، أو اضطراب الهلع مع رهاب الخلاء، أو رهاب الخلاء من دون تاريخ سابق لاضطراب الهلع.

حدد توصيفا ما إذا كان الرهاب النوعي من :

النمط الحيواني

نمط البيئة الطبيعية (مثل، الأماكن المرتفعة، أو العواصف أو الأعاصير، أو الماء).

نمط الدم - الحَقْن - الإصابة

النمط الموقفي (مثل، الطائرات، والمصاعد، والأماكن المغلقة)

نمط آخر (مثل، الإحجام المرضي عن مواقف قد تفضي إلى الاختناق، أو القيء، أو انتقال عدوى المرض، وبالنسبة للأطفال: الإحجام عن الأصوات العالية، أو الأشخاص الذين يرتدون زيا مميزا).

حالة (1) : (حالة تاريخية عن (فرويد))

كان والدا هانز الصغير صديقين لفرويد ومن أتباعه الأوائل. واتفق الوالدان على تنشيءة طفلهما الأول (دون إكراه أو ضغط أكثر مما ينبغي أن يكون ضروريا لتعلمه السلوك الجيد.

وإذ وصل هذا الطفل إلى درجة من نموه كولد لطيف، وحسن المعشر، ومفعم بالحيوية والنشاط، [فإن تجربة علاجه كي ينشأ ويعبر عن ذاته دون تخويف أو تهديد تكون قد استمرت بشكل يبعث على الارتياح].

طلب فرويد إلى والد هانز أن يجمع ملاحظاته عن الحياة الجنسية لابنه، وتلقى منه خطابات متوالية كتقارير عن حالة هانز، بدءا من العام الثالث من عمره تقريبا. وقد توالت كل التقارير بشكل جيد إلى أن بلغ هانز سن الخمس سنوات تقريبا، حينما تلقى فرويد في ذلك الوقت الخطاب التالي من والده:

(أستاذي العزيز، أبعث إليك بمعلومات أكثر قليلا عن هانز - ولكن يؤسفني في هذه المرة أن أقول إنها تتضمن مادة لتاريخ حالة. فكما سترى، فقد تطور عنده - خلال الأيام القليلة الماضية - اضطراب عصبي، جعلني أنا وزوجتي في حالة من عدم الارتياح، لأننا لم نكن قادرين على أن نجد أية وسيلة للتخلص من هذا الاضطراب.. ولاشك في أن الخلفية التي تطورت منها تلك الحالة تهيأت من الاستثارة الجنسية الزائدة، التي تعزى إلى حنان أمه ورقتها، ولكني لا أستطيع أن أحدد السبب الفعلي الذي استثار تلك الحالة. فهو يبدي خوفا من أن حصانا سوف يعضه في الشارع، وهذا الخوف يبدو مرتبطا على نحو ما بارتعابه من قضيب كبير (فهو تنبه منذ سن باكرة إلى ما للحصان من قضيب كبير)..... ولا أستطيع أن أرى ما يمكن عمله في هذا الشأن. ترى، هل رأى في مكان ما شخصا استعراضيا؟ أم أن الموضوع برمته يرتبط ببساطة بأمه؟ ومما لا يكون مبعث سرور لنا كثيرا أنه بدأ منذ سن مبكرة جدا بأن يضعنا في مشكلات. ولكن هانز، عدا ما يبديه من خوف من الخروج إلى الشارع ومن شعور بالاكتئاب في المساء، ظل في النواحي الأخرى على ما نعهده فيه من ابتهاج ومرح).

ومنذ بضعة أشهر، تذكر هانز موقفا حدث في الواقع مباشرة قبل أن تبدأ أعراضه بالظهور. فقد كان يسير مع أمه وارتعب من منظر حصان كبير يجر عربة، ثم سقط على الأرض وصار يرفس بأقدامه بعنف.

لقد لوحظت الدلائل الأولى للاضطراب في بداية شهر يناير: (استيقظ هانز ذات صباح وهو يبكي. وتسأله أمه لماذا كان يبكي، فيقول لها: (عندما كنت نائما، اعتقدت أنك قد رحلت، وأنا لم يعد لي أم تعطف عليّ وتحتضنني). وبعد عدة أيام، في اليوم السابع من شهر يناير:

(ذهب (هانز) إلى حديقة ستاد بارك (في فيينا) مع خادمته كالمعتاد. وفي الشارع بدأ يبكي، وطلب إليها أن تعود به إلى المنزل، قائلا إنه يريد أن يعود إلى تدليل أمه له. وعندما سئل في المنزل عن سبب رفضه لمواصلة النزهة ولبكائه، لم يقل شيئا. وظل حتى المساء

مرحا كعادته. ولكن في المساء بدأ يرتعب بشكل واضح، وصار يبكي، ولم يكن يستطيع الانفصال عن أمه، ويريد أن يتدلل معها ثانية. ثم بدأ يستعيد مرحه مرة أخرى وراح في نوم هادىء).

(وفي اليوم الثامن من شهر يناير، قررت زوجتي أن تخرج معه بنفسها، كي ترى عن كثب حقيقة ما يعانيه. ولقد ذهبا في نزهة إلى شونبرون، حيث يحلو له أن يذهب دائما. وبدأ يبكي من جديد، ولا يريد أن يتحرك، وتملكه الرعب. وفي النهاية ذهب معها، ولكنه كان خائفا بشكل ظاهر في الشارع. وعند عودتهما من شونبرون قال لأمه، بعد صراع داخلي شديد): (لقد كنت خائفا من أن حصانا سوف يعضني). (وفي الواقع إنه صار مضطربا في شونبرون عندما رأى حصانا). وفي المساء بدت تظهر علىه نوبة أخرى مماثلة لتلك النوبة التي ظهرت علىه في المساء السابق، كما بدا يريد أن تدلله أمه. ولقد أمكن ترضيته وتهدئته. وقال وهو يبكي: (أنا أعرف أنه سوف يكون عليّ أن أذهب في نزهة مرة أخرى غدا). ثم يقول بعد ذلك: (إن الحصان سوف يأتي إلى الحجرة).

وبناء على تعلىمات فرويد، أجرى والد الطفل هانز بعض المناقشة معه عن تعلقه بأمه وعن رغبته في وجودها بجواره عندما يذهب إلى النوم.

ولقد مرت فترة هادئة نسبيا اقتنع فيها هانز بخروجه إلى التنزه في الحديقة، ولكنه كان يشعر بأنه مجبر على النظر إلى الأحصنة: (عليّ أن أنظر إلى الأحصنة، ثم أكون خائفاً).

وبعد أسبوعين لازم فيهما الفراش بسبب إصابته بنزلة برد، ثم بالتهاب اللوزتين، صار خوافه أكثر سوءا. وكان يخرج إلى الشرفة، ولكن في الحقيقة ليس من أجل التنزه.فبمجرد أن يصل إلى الباب الذي يفضي إلى الشارع، فإنه يستدير عائدا بسرعة.

وفي أواخر شهر مارس، رضي مع بعض الإقناع، أن يخرج إلى حديقة الحيوان مع والده. وهناك أبدى خوفا من الحيوانات الكبيرة وليس من الحيوانات الصغيرة، ولم يحاول قط أن ينظر إلى الفيل أو الزرافة. (وفي غضون الأيام القليلة التي تلت ذلك الموقف، ظهر كما لو أن مخاوفه ازدادت إلى حد ما مرة أخرى. وقد كان من الصعب أن يغامر بالخروج من الباب الأمامي الذي اصطحب إلىه بعد الغداء).

ولقد تعامل فرويد مع هانز من خلال جلسة واحدة، أوضح له فيها ذلك الارتباط بين الحصان الأبيض الذي كان هانز يخاف منه خاصة وبين والد هانز، كما شرح لهانز أنه كان خائفا من والده (لأن هانز كان متعلقا بأمه).

وفي الأسابيع التالية ألمح هانز إلى مخاوفه، من أن والده ووالدته سوف يذهبان بعيدا ويتركانه.

وفي غضون فترة استمرت بضعة أشهر، أخذت أعراض هانز تختفي، وصار أكثر اقترابا من والده· ولقد رأى فرويد هانز مرة أخرى فقط حينما كان (شابا في التاسعة عشرة من العمر، ممشوق القوام، قوي البنية)، و(لايبدي أية معاناة من اضطرابات أو من عوامل الكف)· ولا يتذكر شيئا عما كان يواجهه في طفولته من قلق أو رُهاب، أو عما خضع له من تحليل نفسي·

تشخيص فرويد : حالة رُهاب

مناقشة حالة

لقد كان هناك شك ضئيل من أن هانز يعاني رُهابا· لقد كان عنده خوف زائد ومستمر من الأحصنة ومن رغبة قسرية في تجنبها· ولكن ما دام موضوع أحلامه لا يتضمن خوفا من أن يتعرض لنوبة هلع، أو من أن يوجد في مواقف أو أماكن عامة يكون فيها هروبه مستحيلا، أو من أن يوجد في مواقف اجتماعية مع احتمال أن يتعرض فيها إلى السخرية أو الارتباك، فإن ذلك يعبر عن (رُهاب نوعي) Specific Phobia·

وثمة معالم مهمة أخرى، فقد كانت تراود هانز أحلام مزعجة (كوابيس) عن انفصاله عن أمه ((حينما أكون نائما أعتقد أنك (أمه) قد خرجْتِ ولم يعد لي أم تتدلل معي))· وفي فترات المساء، حينما يتوقع الذهاب إلى الفراش، يكون في حالة شديدة من الضيق، ربما إلى حد الهلع، ولا يستطيع أن ينفصل عن أمه· وفي النهاية، تملكه خوف غير واقعي من أن والديه سوف (يذهبان بعيدا ويتركانه)· وتلك كلها تعبيرات عن قلق زائد يتعلق بالانفصال عن والديه، الأمر الذي يسوّغ أيضا عمل تشخيص إضافي عن (اضطراب قلق الانفصال)·

حالة (2) :

تلك حالة السيد (ميتشيل)، الذي يبلغ عمره ثمانية وعشرين عاما، ويعمل اختصاصيا في برمجة الحاسب الآلي· وقد تقدم للعلاج بسبب مخاوفه التي تمنعه من زيارة والده الذي يحتضر بالمستشفى· ويفسر ذلك بأنه يخاف من أي موقف يرتبط، حتى ولو من بعيد، بإصابات أو أمراض جسمية· فعلى سبيل المثال، لا يستطيع أن يتحمل أن يسيل أو يؤخذ منه

دم، أو أن يرى أشخاصا مرضى أو حتى أن يسمع عنهم. وهذه المخاوف هي السبب الذي يجعله يتجنب استشارة الطبيب حتى حينما يكون مريضا، ويتجنب زيارة الأصدقاء المرضى أو أعضاء الأسرة المرضى بل يتجنب الإصغاء إلى وصف الإجراءات الطبية أو الإصابات الجسمية أو الأمراض الجسمية. ولقد صار نباتيا منذ خمس سنوات كي يتجنب الأفكار التي قد تراوده عن ذبح الحيوانات.

ويرجع هذا الشخص بداية هذه المخاوف إلى حادثة معينة مفادها أن المعلمة، عندما كان عمره تسعة أعوام، شرحت لهم بالتفصيل عملية جراحية أجريت لها في قدمها. وقد شعر، وهو يصغي إليها، بقلق ودوار، وصار يتصبب عرقا بغزارة، ثم راح في إغماءة في النهاية. ويتذكر أنه عانى صعوبات كثيرة تتعلق بنظام التطعيم وإجراءاته لتحصينه ضد الأمراض وبالإجراءات الطبية المتبعة الأخرى خلال سنوات دراسته، كما يتذكر ما كان يعانيه من نوبات الإغماء أو شبه الإغماء في سنوات المراهقة والشباب حينما كان يشاهد أبسط الإصابات الجسمية، أو يسمع عن إصابة أو مرض، أو يرى شخصا مريضا أو مشوها. وقد حدث أخيرا أن رأى شخصا في أحد المحلات على كرسي متحرك، وصار مشدوها مما إذا كان هذا الشخص يعاني آلاما، الأمر الذي جعله يشعر بضيق وكدر بالغين إلى حد أنه أغمي عليه وسقط على الأرض. ولقد شعر بارتباك شديد، حينما استرد وعيه، من جراء تزاحم الناس حوله بسبب ما حدث.

وينكر هذا الشخص وجود أية مشكلات أخرى لديه. ويقرر أنه يستمتع بعمله، وتسير حياته الأسرية بشكل طيب، وعلاقته بزوجته جيدة، وله أصدقاء كثيرون.

مناقشـــة حالـــة

يبدي صاحب هذه الحالة خوفا من التفكير في موقف يتضمن مرضا أو إصابة جسمية، أو من أن يكون قريبا من هذا الموقف. ويدرك أن خوفه زائد وغير معقول، ولكنه برغم ذلك لم يكن يتجنب تلك المواقف. وعلى الرغم من أنه من الواضح أن الخوف والسلوك الإحجامي لا يؤثران في تعطيل أو تعويق نظامه المعتاد أو أنشيطته الاجتماعية، فإنه يبدي ضيقا وكدرا بالغين إزاء ما يعانيه من خوف، وذلك هو السبب الذي يدعوه الآن إلى طلب العلاج.

ويلاحظ أن خوفه غير متعلق (بالاضطراب الوسواسي - القهري) (كأن توجد، مثلا، وساوس من تعرضه لعدوى من الجراثيم)، أو بأية صدمة قد تسبق (اضطراب الضغوط التالية للصدمة) (كأن يكون قد شاهد، مثلا، مناظر الإصابات والتشوهات في ساحة

المعركة)، ولهذا، لا يطرح أي من هذين التشخيصين.

أما ما يعانيه هذا الشخص، فهو حالة من (الرهاب النوعي،،من نمط الدم - الحَقْن - الإصابة). فهو يشعر بالإغماء في حالة وجود منبه رُهابي، كما يفعل أشخاص كثيرون من ذوي هذا النمط من الرهاب. ونادرا ما يلاحظ الشعور بالإغماء في الرهابات النوعية الأخرى، مثل الخوف من الطيران أو الخوف من الحيوانات، أو في الرهاب الاجتماعي أو رهاب الخلاء.

حالـــة (3) :

(شيلا)، سيدة يبلغ عمرها ثمانية وعشرين عاما، سعت إلى تلقي علاج نفسي مما تعانيه من الخوف من العواصف التي صارت مصدر اضطراب لها بشكل متزايد. وعلى الرغم من أنها كانت تخاف من العواصف منذ طفولتها، فإنه يبدو أن الخوف عندها قد انخفض إلى حد ما أثناء مرحلة المراهقة، ثم أخذت شدته تتزايد خلال السنوات القليلة الماضية. وهذا التفاقم التدريجي لقلقها، إضافة إلى خوفها من أن ينتقل خوفها إلى أبنائها، جعلها تسعى إلى العلاج.

ويبدو معظم خوفها من البرق، ولكنها غير متأكدة من سبب ذلك. وهي واعية بشكل غامض بخوفها من أن يصعقها البرق، وتدرك أن هذا غير محتمل الحدوث. وتتخيل، حينما طلب إليها تحديد مخاوفها، أن البرق قد يضرب شجرة في حديقتها وبالتالي تقع الشجرة وتسد الطريق، وهكذا تجد نفسها حبيسة في منزلها. وهذا هو ما يخيفها، ولكنها واعية تماما أن مخاوفها غير معقولة. وتدرك أيضا الطبيعة اللاعقلانية لخوف من الرعد. ويبدأ شعورها بالقلق بفترة طويلة قبل وصول العاصفة. وتتسبب التقارير الإخبارية عن حالة الطقس والتنبؤ بالعواصف في الأسبوع المقبل، في زيادة قلقها إلى حد أن همومها تتزايد لدىها قبل هبوب العاصفة بعدة أيام. وعلى الرغم من أنها لا تعبر عن خوف من المطر، فإن قلقها يزداد حتى حينما تكون السماء ملبدة بالغيوم لما ينطوي علىه ذلك من تزايد احتمالات هبوب عاصفة.

وفي أثناء العاصفة، تقوم بعمل أشياء عديدة باعتبار ذلك حيلة لخفض قلقها. ولما كان وجودها مع أشخاص آخرىن يقلل من خوفها، فإنها غالبا ما تحاول أن تضع خططا لزيارة أصدقائها أو أقاربها أو تذهب إلى أحد المحلات أو الجمعيات التعاونية حينما تكون العاصفة مصدر تهديد لها. وفي بعض الأحيان، حينما يكون زوجها بعيدا في عمله، فإنها تمضي

الليل مع قريبة لها حينما يكون من المتوقع حدوث عاصفة. وفي أثناء العاصفة، تلجأ إلى تغطية وجهها أو تنتقل إلى مكان آخر بالمنزل يكون بعيدا عن النوافذ حيث لا ترى البرق الذي سينطلق حتمـــا.

وقد كانت السيدة (شيلا) أما لثلاثة أطفال صغار. وتصف زواجها على أنه سعيد، وتقرر أن زوجها يساندها ويشد من أزرها حينما تكون خائفة، ويشجعها على تلقي علاج نفسي. وتبدو صحتها الجسمية سليمة. وفي الفترة التي بدأت فيها برنامجها العلاجي، لم يكن يوجد في حياتها آنذاك أية مواقف ضاغطة أو مشكلات انفعالية بشكل غير عادي. ولكن حدث أن انفصل والداها بعد فترة قصيرة من بداية علاجها. وعلى الرغم من أنها شعرت بضيق وكدر إزاء انفصال والديها، فإنها كانت تشعر بتماسك وأن هذا الحدث لا يتطلب اهتماما من الناحية العلاجية.

وتصف تاريخها الشخصي بأنه لا يتضمن بصفة عامة شيئا يلفت النظر، عدا خوفها من العواصف. وتشعر أنها ربما (تعلمت) هذا الخوف من جدتها التي كانت تخاف كذلك من العواصف. وتقرر أنه لا توجد لديها نوبات هلع، أو أية مخاوف أخرى غير عادية أو باعثة على العجز.

مناقشـــة حالـــة

يشعر أناس كثيرون بعدم الارتياح أثناء العواصف والبرق، ولكن ما تبديه هذه الحالة من خوف مستديم من هذا المنبه الذي يطوق رقعة كبيرة، إنما يتصف بوضوح بأنه خوف مفرط، ويسبب لها ضيقا وكدرا بالغين، وتدركه على أنه خوف غير معقول. أضف إلى ذلك، أن خوفها وسلوكها الإحجامي كثيرا ما يؤدي بشكل جوهري إلى تعطيل أو تعويق نظامها اليومي المعتاد. وتكشف هذه المعالم عن حالة من الرهاب. وعلى الرغم من أنه يتملكها خوف من أن تكون وحدها أثناء العاصفة، فمن الواضح أنها لا تبدي خوفا من أن تتطور لديها نوبة هلع أو بعض الأعراض الباعثة على العجز أو المربكة لها حينما تكون وحدها أو في أماكن عامة بعيدا عن منزلها، كما في حالة (رهاب الخلاء من دون تاريخ سابق لاضطراب الهلع). ولا يتضمن خوفها من العواصف خوفا من الامتهان أو الارتباك في مواقف اجتماعية معينة، كما في حالة (الرهاب الاجتماعي)، كما لا يتعلق خوفها من العواصف بمحتوى الوساوس في (الاضطراب الوسواسي - القهري). وبناء على ذلك يتحدد التشخيص على أنه حالة من (الرهاب النوعي، من نمط البيئة الطبيعيـــة).